الروابط الحجاجية والتداولية في شعر الطبيعة في دواوين بعض الشعراء

أ. ياسين لبيض♥
د. عمار صويلة

استلم: 2025/08/14 مقبول: 2025/03/03 نشر: 2026/06/15
المُعرّف الرّقميّ للمقال: DOI 10.33705/0114-028-002-016

Pragmatic and Argumentative Connectives in the Nature Poetry of Selected Pre- Islamic Poets

Abstract : This study aims to analyze nature poetry in the pre-Islamic era from apragmatic and argumentative perspective, through a discourse-based examination of the works, The focus is on the use of argumentative connectors and argumentative scales embedded in poetic structures. The analysis reveals that conjunctions such as wa (and), fa (then), thumma (then), law (if), inna (indeed), and lakin (but) serve not only syntactic or rhythmic purposes but also perform crucial pragmatic and argumentative functions in constructing meaning and guiding the discourse toward the recipient. The findings also show that the argumentative scale theory is clearly employed in nature poetry, through a gradual progression of imagery and meaning from the concrete to the abstract or from the specific to the general, aiming at persuasion and aesthetic impact .This study highlights the importance of re-evaluating pre-Islamic poetry through a pragmatic lens, considering it a deeply argumentative and communicative discourse.

♥ جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، labied.yassine@univ-emir.dz

Keywords : Pre-Islamic poetry; pragmatic analysis; argumentative connectors; coordination and subordination, argumentative scale; poetic discourse

.

ملخّص: يهدف هذا البحث إلى دراسة شعر الطبيعة في العصر دراسة تداولية حجاجية، من خلال تحليل بنية الخطاب الشعري، بالتركيز على الروابط الحجاجية والسلالم الحجاجية التي تنتظم النصوص الشعرية. وقد اعتمد البحث مقاربة تداولية تكاملت فيها أدوات التحليل الحجاجي مع البنية الأسلوبية للقصيدة الجاهلية، للكشف عن آليات بناء الجاهلي المعنى وتوجيه الخطاب نحو المتلقي. وقد خلصت الدراسة إلى أنّ روابط الوصل والفصل – مثل: الواو، الفاء، ثم، لو، إن، لكن – لم تُستخدم فقط لأغراض نحوية أو إيقاعية، بل أدّت وظيفة تداولية حجاجية دقيقة، تسهم في بناء الحجة وتوجيهها ضمن السياق الشعري. كما بيّنت النتائج أن نظرية السلم الحجاجي حاضرة بوضوح في شعر الطبيعة، من خلال التدرج في عرض الصور والمعاني، والانتقال من الحسي إلى المجرد، أو من الخاص إلى العام، بهدف التأثير والإقناع الجمالي والفكري. وتؤكد هذه الدراسة على أهمية إعادة قراءة الشعر الجاهلي من منظور تداولي، باعتباره خطاباً حجاجيًا متكاملاً، يتجاوز البنية الجمالية إلى فضاء التواصل والتأثير.

كلمات مفتاحيّة: الشعر الجاهلي؛ التحليل التداولي؛ الروابط الحجاجية؛ الوصل والفصل؛ السلم الحجاجي؛ الخطاب الشعري.

1.مقدمة: يُعدّ الحديث عن التداولية من القضايا اللسانية الحديثة التي تمازج بين مستويات لغوية متداخلة، لاسيما في بُناها القواعدية والسياقية، لما تُقدّمه من قواعد للتخاطب، وآليات للاستدلال التداولي، واستحضار للعمليات العقلية الكامنة خلف إنتاج اللغة وفهمها. تنطلق التداولية من فهم العلاقة بين

البنية اللغوية، وسياقات الاستعمال، وهي بذلك تؤسس على "المقام"، بوصفه السياق التداولي للفعل الكلامي.

وانطلاقاً من هذا الأساس النظري، يتمحور بحثنا حول الإشكالية المركزية التالية: كيف تمكّن شعراء الطبيعة في العصر الجاهلي من التعبير عن ذواتهم وتمرير مقاصدهم إلى متلقيهم، وتحقيق أثر تواصلي فعال من خلال نصوصهم الشعرية؟

وتتفرّع عن هذه الإشكالية جملة من الأسئلة الفرعية:

– ما الوسائل اللغوية والإجرائية التي استخدمها شعراء الطبيعة لتفعيل التواصل الشعري وتحقيق أهدافهم التواصلية؟

– ما هي الاستراتيجيات الحجاجية التي اعتمدوها لتوجيه المتلقي والتأثير فيه ضمن سياقات دلالية متعدّدة؟

وللإجابة عن هذه الإشكالات، جاء بحثنا بعنوان: (الروابط الحجاجية في شعر الطبيعة في دواوين بعض الشعراء الجاهليين)

اعتمد البحث المنهج التداولي لتحليل نصوص شعر الطبيعة في العصر الجاهلي، باعتباره منهجاً يُركّز على البعد السياقي للخطاب، وعلى العلاقة بين البنية اللغوية والبعد التواصلي في عملية إنتاج المعنى. ويهدف هذا المنهج إلى تحليل المقاصد الخطابية للمتكلم، واستحضار العناصر السياقية كما استعنا بمنهج *هانسون* في تنظيم البحث التداولي، إذ يعتمد على تحليل الإشارات التي يستغلها المتكلم من داخل السياق التواصلي، إلى جانب توظيف نظرية الحجاج باعتبارها أداة فاعلة في التأثير وتوجيه المتلقي.

2.التداولية: (pragmatique)

1.2.مفهوم التداولية:

1.1.2.لغة: جاءت كلمة التداولية لغة في مادة (دول)، وهي من قال: صار الفيء دُولة بينهم يتداولونه مرّة لهذا، الجمع دُولات، ودُوَلٌ، وقال أبو عبيدة: الدُّولة بالضم اسم للشيء الذي يُتداول به بعينه، والدَّولة بالفتح الفعل ... والدُّولة اسم الشيء الذي يتداول، وتداولنا الأمر: أخذناه بالدَّوَلَ، وقالوا: دَواليك أي مُداولة على الأمر.

2.1.2. اصطلاحا: لقد جاءت التداولية من رحم علم العلامات (السيميائية)، لأنها تمثل البعد الثالث عند بيرس/ peirce) (1839م- 1914م)، بالإضافة إلى عنصرين آخرين هما الدلالة والتركيب، فقد أخذ مفهوم البراغماتية من اللفظ الذي سماه بها (كانط/ cant)(1724م- 1804م) حيث وضح بين لفظ براغماتي ولفظ عملي الذي ينطبق على القوانين الأخلاقية ... أما البراغماتية بالنسبة إليه فهي طريقة ومنهج في التفكير لا نظرية فلسفية ومنهج لتحديد معاني الألفاظ ومفاهيمها.

لكن التداولية فيما بعد تعتبر منهجا مستقلا بذاته، له مستوياته، ومكانته وقضاياه، لذلك يعد أقدم تعريف للسانيات التداولية (pragmatique) هو تعريف (موريس) عام 1938م، إن التداولية جزء من السيميائية التي تعالج العلاقة بين العلامات، ومستعملي هذه العلامات، وهو تعريف عام حيث يجعل فيه (موريس/ Morris) (1909م- 1967م) التداولية جزءاً من السيميائية، كما أنه يحدد طبيعة العلاقة التي تدرس، هل العلامة في التواصل الإنساني أو الحيواني أم الآلي؟، كما يمكن إرجاع نشأة التداولية إلى عام 1955م، عندما ألقى (أوستين/ Austin) 1911م- 1960م) (Austin) محاضراته في جامعة هارفارد ضمن برنامج

محضرات "وليام جيمس (william james) (1842-1910م)، كما وضع أوستين وتلميذه سيرل (john Searle) (1932م) نواة التداولية في مجال فلسفة اللغة العادية (ordinaire) إذ طور من وجهة نظر المنطق التحليلي، ومفهوم العمل اللغوي (Act be langage)، على عكس مجموعة من التداوليات والتيارات الذرائعية في الغرب وخاصة، تيار (موريس) (1909-1967م) الذي بزعمه كل من (بينفينست/ Benveniste) (1902-1976م) و(أوريكشيوني/ Oricchio) (1921- 1990م) ...، وقد كان اهتمامهم على نظرية التلفظ، فربطوها بالسياق التواصلي الذي يقوم على المعنيات (أسماء الإشارة والضمائر، وأدوات التعريف، أدوات التملك ...)، والزمان والمكان، والصيغ العاطفية والانفعالية وأحكام التقويم، وتعابير الجهة (جهة الضرورة والإمكان، وجهة المعرفة وجهة الفعل، وجهة الكينونة والظهور). أما تيار فلسفة أكسفور بمن فيهم (أوستين) و(سيرل) و(كريس/ Paul kris) (1913م- 1988م) فقد اهتموا بنظرية أفعال الكلام، بمعنى أن الفعل الكلامي يؤدي إلى تغيير وضع المتلقي، وتغيير نظام معتقداته، وتبديل مواقفه السلوكية. لذلك لابد من الإشارة إلى أن ظهور التداولية جاءت من جهود فلاسفة اللغة، ونتيجة لمناقشات (جون أوستين) سنة 1950م في جامعة هارفورد ومحاضرات (بول كرايس) سنة 1967م، حيث أسهمت محاضراته بشكل بارز وفعال في تغيرات أحدثت ثورة في مجال اللسانيات وذلك بالتطرق لأهم الأبعاد التي تهدف إليها التداولية، وفتحت مجالا أوسع للتداولية بوصفها من البحوث الحديثة في اللسانيات، حيث تهتم اهتماما كبيرا بالسياق، والمقام والمتلقي، والمتكلمين، ومقاصدهم.

2 ــ2 ــ الحجاج: (Argumantative)

وضعت البلاغة الجديدة تعريفا لنظرية الحجاج التي تهدف إلى دراسة القواعد الخطابية، وتسعى إلى إثارة النّفوس وكسب العقول بواسطة عرض الحجج، كما تهتمّ بالشروط التي تمكّن الحجاج أن يشكّل في الخطاب ثم يتطور كما تتحقّق من الأثر الناتج عن ذلك، لذلك يعدّ الحجاج من أهمّ مقولات الدرس التداولي واتجاهاته في تحليل الخطاب، فما هو الحجاج؟

1.2.2. الحجاج اصطلاحا: لقد كان أوّل ظهور لمصطلح الحجاج مع (حاييم ببرلمان/Perelman) (1912- 1984م)، ثم تبنته مدرسة بروكسل، وتتضح وظيفة الحجاج عند ببرلمان في: (حمل المتلقي على الاقتناع بما تعرضه، أو الزيادة في حجم هذا الاقتناع).

نجد المفهوم الاصطلاحي للحجاج في المعجم الفلسفي أن الحجة (argument) تطلق على ما يقصد به إثبات الأمر، أو نقضه، ومنها جاءت كلمة محاججة (argumentation)، وقصد بها طريقة تقديم الحجج والاستفادة منها. حيث قال طه عبد الرحمان: كل منطوق به موجه إلى الغير لإفهامه دعوى مخصوصة يحق له الاعتراض عليها. وقد جاء في كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي الحجة: مرادفه للدليل والحجة الإلزامية هي المركبة من المقدمات المسلمة عند الخصم المقصود منها إلزام الخصم وإسكاته، وهي شائعة في الكتب، والقول بعد إفادة الالتزام لعدم صدقها في نفس المرء قول بلا دليل يعبأبه.

ويضع الجرجاني (400-471ه) تعريفا للحجة بقوله: الحجة ما دل على صّحة الدعوى، وقيل الحجّة والدليل واحد. واعتبر طه عبد الرحمان الحجاج له فعالية جدلية، فهو تداولي؛ لأن أصله الفكري مقامي واجتماعي، إذ يهتم بمقتضيات الحال من معارف مشتركة، ومطالب إخبارية، توجهات ظريفة

ويسعى إلى هدف إقناعي يؤسس على بلوغ صورة استدلالية أوسع، وأشمل ويغني عن البّراهين الضيقة.

2 ــ3 ــ معاني الحجاج في القواميس الأجنبية: جاء الحجاج في الفرنسية (argumentation)، وجاء في قاموس (روبير/ le grand robert) (الحجاج): القيام باستعمال الحجج، أو مجموعة الحجج التي تهدف إلى تحقيق نتيجة واحدة، أو استعمال الحجج، أو الاعتراض في مناقشة معينة، بينما تدل كلمة (argumenter) الدفاع عن اعتراض بواسطة حجج، أو عرض وجهة نظر وجهة نظر معارضة مصحوبة بحجج، كما تنبثق في الانكليزية من هذا الجذر اللغوي مجموعة من الاشتقاقات التي تدور في المعنى نفسه مثل:(argumentative)، وتعني جدلي وخلافي،(arguable) قابل للجدل والمناقشة، (argue) يجادل يناقش يتجادل، أو يتنازع مع(argufy) يقنع بالحجة يناقش، يجادل (argument)، وتعني برهانا ومناقشة وحجة وجدلا (argumental) جدلي، (argumentation) جدل مولع بإثارة الجدل، وعليه فمعنى الحجاج لا يخرج عن الجدل والنزاع القائم بين المخاطب والمتلقي ومحاولة كل عنصر تقديم الأدلة التي تقوي وجهة نظره.

2ــ 4 ــ الروابط الحجاجية connecteur argumentatif:

1.4.2. لغة: جاءت معاني الرّوابط في المعجم العربي، حيث تدور حول التوثيق والتشتيت والشد.

2.4.2. اصطلاحا: فهي العلاقة التي تحصل بين شيئين يبعضهما البعض، ويتعين كون اللاحق منهما متعلق بسابقه. وتشتمل اللغة العربية كغيرها من اللغات على الروابط الحجاجية التي لا يمكن معرفتها إلا بالإحالة على قيمتها الحجاجية، ونذكر من هذه الروابط (بل، ولكن، ثم، وحتى، وبما

أن، مع ذلك،لاسيما، ولأن...) ، وإنها "تمثل الرَّوابط الحجاجية التداولية في النص، فتحقق الوظيفة الحجاجية من خلال أنها تلاحم أجزاء للنص وعناصره واتصال بعضه ببعض" ، وهذه الروابط لها كثرة في الاستعمال داخل النص الخطابي، والحوارات اليومية، وعلاقتها القوية والواضحة مع المعنى الضمني والمضمر.

2ـ5ـ نظرية السلام الحجاجية: تعد نظرية السلام الحجاجية من أبرز الدراسات الحجاجية التي جاءت بها الدراسات اللسانية التداولية في مجال الحجاج، وقد اختلفت أسماؤها ومفاهيمها نظرا لاختلاف اختصاصات الدارسين حيث تشكل نظرية السلالم الحجاجية تصورا لعمل المحاججة من حيث التلازم بين قول الحجة ونتيجتها، لكن قول الحجة في تلازمها تعكس تعددا للحجة في مقابل النتيجة الواحدة على أن هناك تفاوتا من حيث القوة فيما يخص بناء هذه الحجة، كما أن الحجج تنتمي إلى قسم واحد كقولنا: الطالب مجتهد(ن)، فقد نجح في المسابقة بامتياز (ق1)، ويتحصل على جائزة الجامعة(ق2)،ف(ق1) التي تمثل نجاح الطالب في المسابقة بامتياز، و(ق2) التي تمثل حصوله على الحجاجية، وتؤديان بدورهما نتيجةً واحدة هي اجتهاد الطالب وكفاءته العلمية.

وعليه يجب أن تخضع الحجج التي جاءت في الأقوال، أو الأفعال إلى ترتيب منطقي بحسب القوة والضعف، الأمر الذي يبني الخضوع لمنطق الصدق، والكذّب، وهذا الترتيب يسمى السلم الحجاجي.

1.5.2ـ مفهوم السلم الحجاجي: (l'ecechelles argumentateur):

قدم (ديكرو/ Ducrot) (1930م-2024م) من خلال مؤلفه السلالم الحجاجية، ومؤلفه المشترك (أنسكو مبير/ Anscomber) في اللغة مفهومها للسلم الحجاجي، بوصفه نظاما للحجاج يتأسّس على معيار التفاوت في

درجات القوة والضعف تخضع فيه الحجج لترتيب معين أطلق عليه السلم الحجاجي، ويعرّفه (ديكرو/ Ducrot)، بأنّه (فئة حجاجية موجهة).

وقد وردت الروابط الحجاجية في شعر الطبيعة في دواوين بعض الشعراء الجاهليين، في جانبها اللغوي مستعملا أدوات ألفاظ التعليل، وتعد ألفاظ التعليل من الأدوات التي يستعملها المرسل لتركيب خطابه الحجاجي، وبناء فيه: المفعول لأجله وكلمة السبب؛ لأن، إذ لا يستعمل المرسل أي من هذه الأدوات إلا تبريرا، أو تعليلا لفعله بناء على سؤال ملفوظ به، أو مفترض.

وتُعدّ (لأن) من ألفاظ التعليل، بل هي أهمها، قد يبدأ المرسل خطابه الحجاجي بها أثناء تركيبه الخطاب، كما جاء في الخطاب الذي ورد في الروابط الحجاجية في (شعر الطبيعة في دواوين الشعراء الجاهليين)، حيث نجد قول الشاعر امرؤ القيس:

عِوجاً عَلى الطَـلَالِ المحيـــــــلِ **لِأَنّنـــا** نَبكي الدِيارَ كَما بَكى ابنُ خِدامِ

(بحر الكامل)

حيث نجد هذا الرابط السببي (لأن) يمكن أن يستعمل في الحجاج مهما كان فعل الكلام المنجز، فقد يكون للإثبات. كما نجد (اللام) الناصبة للفعل المضارع في قول الشاعر طرفة بن العبد:

وَإِنّي **لَأَمضي** الهَـــــــــمَّ عِنـــــــدَ اِحتِضـــــــــــــــــارِهِ بِعَوجاءَ مِرقالٍ تَروحُ وَتَغتَدي (بحر الطويل)

حيث وظف الشاعر مجموعة من الحجج في العبارتين (لأشبعنا) وكذلك(لأمضي)، حيث أن لفظ التعليل(لا) الناصبة للفعل المضارع، وتفيد التعليل، كذلك الربط بين المقدمة والنتيجة، حيث أن الشعراء يؤكدون عكوفها

على القتلى كما مر، ووجدوا في الضباع رفيقا للنسر تشاركه في هذه الجثث وتتقاسم معه هذه الغنائم.

ونجد من أفعال التعليل(الباء)، وهي حرف من حروف المعاني، وهي من قسم الأداة تدخل على الاسم الصريح، والمؤول ويكون بعدها مجرورا، أو في محل جرّ، وتأتي لمعان وظيفية، ومن أهم معانيها: الإنصاف، والاستعانة والمجاورة، والتشخيص، والمصاحبة، والاستعلاء، والقسم، والمقابلة، والتوكيد والسببية، وباء السببية، وتسمى كذلك بباء التعليل، حيث قال ابن مالك: هي التي تصلح غالبا في موضعها اللام ... ولم يذكر الأغلبون باء التعليل استغناء بباء السببية، لأن التعليل والسبب عندهم واحد"، ودلالة الباء السببية تفيد التعليل، والتعليل رابط حجاجي، لأنها تدل على الحجاج وتربط بين الحجة والنتيجة، حيث جاء ت الروابط الحجاجية في شعر الطبيعة في دواوين بعض الشعراء الجاهليين في قول الشاعر المسيب بن علس يمدح القعقاع بجوده:

وإذا تَهِيجُ الرِّيــــــــــحُ من
صُرّادِهــــــــــــــا ثلَجــــــــــاً يُنيــــخُ
النيــــــَبَ بالجَعجــاعِ

أَحلَلتَ بَيتَكَ **بالجَميــــــــعِ**
وَبَعضُهُــــــــــم مُتَفَــــــــــــــــــرِّقٌ
ليحــــــــــــــــــــلّ **بالأَوزاعِ**

(بحر الكامل)

فالباء في كل كلمة (بالجعجاع، بالجميع، بالأوزاع) سببية، حيث ربط الحجة والنتيجة؛ أي أن جملة ثلجا ينيح النيب كانت بسب، وإذا تهيج الرّيح من صرّارها.

وكذلك في جملة (أحللت بيتك بالجميع، وبعضهم متفرق بالأوزاع)، حيث دلت الباء على السببية، وجعلها رابطا حجاجيا. كما نجد لفظ(الباء) حين أطلقوا على الإبل التيا كانت تنحر عند سقوط الثلج (قلاص) الثلج في قول لبيد يصف يوما باردا:

ذَعَرتُ قِلاصَ الثَّلجِ تحَـــــــــتَ ظِـــــــــــــــــلَالِهِ **بِمَثْنَى** الأيـــــــــــــادِي والمنيـــــــــــحِ المُعقَّبِ

(بحر الطويل)

حيث دلت (الباء) على السببية وجعلها رابطا حجاجيا بين الحجة والنتيجة وأن السبب الذي تنحر الإبل وذعورها عند سقوط الثلج تحت ظلاله.

كما نجد حرف التعليل(الباء) الذي وظفه الشاعر كرابط حجاجي يفيد السببية والتعليل، في مجال الرثاء والعطاء، فلم يجدوا أحسن دعاء وترحما من استمطار الغيث؛ لأنه أحسن النعمى، وأفضل السقيا.

كما نجد الرابط الحجاجي الذي يفيد السبب والنتيجة (الباء) من تحدث الشعراء حول ندرة المياه، وقلتها كانت سببا من أسباب خلق الأساطير وكثرتها حول هذه الندرة وأسبابها، ولهذا وجدنا حكاية التضرع والدعاء للمطر، والرويات والأخبار التي تتحدث عن سنوات الجدب التي حلّت بأرض الحجاز وعروضها المنتشرة في مصادرهم القديمة، وكذلك نجد حكاية نار الاستمطار، وهي النار التي كانوا يستمطرون بها في الجاهلية، وما توجد حولها من أساطير، فقد كان العرب يزعمون أنه إذا أمسكت السّماء قطرها، وتتابعت عليهم الأزمات وركد عليهم البلاء، واشتد الجدب احتاجوا إلى الاستمطار اجتمعوا وجمعوا ما قدروا عليه من البقر، ثم عقدوا في أذنابها، وبين عراقيبها السلع والعشر، ثم صعدوا في جبل، وأشعلوا النيران، وضحوا

بالدعاء والتضرع، وكانوا يرون ذلك من أسباب السقيا، ولذلك قال أمية بن أبي الصلت:

سَنَةٌ أَزمَةٌ تُخَيِّلُ بِالنَّا سِ تَرَى لِلعِضاهِ فيها صَرِيرا

إِذ يَسفُّونَ بِالدَقيقِ وكانوا قَبلُ لا يَأكُلُونَ شَيئًا فَطيرا

ويَسقون بَاقِراً يَطرُدُ السَهلَ مَهازِيلَ خَشيَةُ أَن تَبُورا

عَاقِدينَ النِيرَانَ فِي شُكُرِ ارذَابِ مِنهَا لِكَي تَهيجُ البُحورا

فَاشتَوت كُلُها فَهاجَ عَلَيهِم ثُمَّ هَاجَت إِلى صَبيرٍ صَبيرا

فَرآهَا الإِلَهُ تُرسِم بِالقَطـ ـرِ وأَمسَى جَانِبُهم ممُطِراً

فَسَقَاهَا نَشَاصُـــــــــــــــه وُاكـــــــــفَ الغيـــــــــــثِ منـــــــــــــــه إذا رادَعٌـــــــــــــــــــــــــــــــــوه الكَبِيـــــــــــــــــــــــــــــرا

سَلَـــــــــــــعٌ ومـــــــــــا مثلـــــــــــــــــــــــــــه؟ عُشَرٌ مـــــــــــا عائلٌ ما وعالَتْ البَيـــــــــــــــــقو ابحـــــــــــــــــــر

(البحر الخفيف)

حيث وضح الرابط الحجاجي (الباء) الدال على السببية في الألفاظ (بالنّاس، بالدقيق، بالقطر) على ربط الذي يدل على السبب والتعليل، فكل ما استمطروه يجود وابله عليهم، ويسَّح ماؤه، وهذا ما كانوا يصبون إليه قال النابغة يرثي النعمان:

سَقَى الغَيثُ قَبراً بَينَ بُصرى وَجاسمٍ **بِغيثٍ** مِنَ الوَسمِيِّ قَطرٌ وَوابِلُ

(بحر الطويل)

حيث أن الشاعر وظف الرابط الحجاجي الأداة (الباء) في لفظة الغيث وربط الجملة السببية الأولى بالجملة التي تدل على النتيجة، حيث أن الأبيات الشعرية التي أوردها الشعراء كانت مرتبطة بأسباب ندرة المياه وقلتها، مما جعل هؤلاء الشعراء ينشدون أشعارا فيها حجج ترتبط بالأسباب والعلل فاستعانوا بأدوات إجرائية حجاجية أسهمت في الربط بين الحجة والنتيجة، وألقوا أشعارا لها علاقة بالأساطير، لذلك نجد أشعارهم روايات، وأخبارا مرتبطة بالتضرع والدعاء للمطر التي تتحدث عن سنوات الجدب والجفاف التي أحدثت في أرض الحجاج، حيث استعمل الرابط الحجاجي (الباء) في جملة (سنة أزمة تخيل بالناس) التي تعد سببا حجاجيا ارتبطت بباء السببية

والتعليل بجملة (ترى للعضاة فيها صريرا) التي تعد نتيجة، وكذلك جملة(فرآها الإله ترشم بالقطر) التي تعد سببا لارتباط بالرابط الحجاجي (الباء) الذي له علاقة سببية والجملة التي تحتوي على النتيجة في قوله (وأمسى خيامهم ممطرا)، والحجة في جملة (سقى الغيث قبرا بين البصرى وجاسم)، والنتيجة(بغيث من الوسمي قطرا ووابل) التي تدل على السببية، فالجملة الأولى سبب، الثانية نتيجة، والرابط بينهما هو(الباء).

وكذلك نجد رابطا حجاجيا آخر يفيد التعليل (في)، وهي حرف جرّ، ولها تسعة معان منها الظرفية والمصاحبة...التعليل...المقاسية...أو تكون بمعنى (أعلى)، أو تكون بمعنى (إلى)، أو تكون بمعنى (من).

والذي له أهمية هو معنى التعليل على أنه رابطا حجاجيا بين السبب والنتيجة، ويمكن أن نلاحظ دلالة حرف الجر على التعليل في قول الشاعر أمية بن الصلت:

عَاقِديـــــــــنَ النِـــــــيرانَ **في** شكرِ الأذنَـــــــــابِ عَمـــــــــــــــداً كيمـــــــا تَهيـــــــــــجَ البحُـــــــــــــــــــــــــــــــوراً

(بحر الخفيف)

فنجد حرف الجر في لفظة (في شكر الأذناب)، وقد دل حرف الجر(في) على التعليل والسبب، حيث إنه إذا اشتد الجذب احتاجوا إلى الاستمطار واجمعوا ما قدروا عليه من البقر، ثم عقدوا في أذنابها وعراقيبها، السلع والعشر، ثم صعدوا في جبل، واشتعلوا النيران، وضعوا بالدعاء والتضرع، فكانوا يرون أن ذلك من أسباب السقيا.

وكذلك نجد دلالة حرف الجر(في) على التعليل، والسبب في قول الشعراء وتشبيه النساء ببقر الوحش في مشيتها، وبياضها وبريقها بالعذارى، وهن يرفلن في الملاحف الطويلة، وذلك في قول امرؤ القيس:

فعنَّ لنا ســــــــــربٌ كأنَّ نِعَاجَــــــــــــه عَذارَى دَوارٍ في مُــــــــلاءِ مُذَيَّلِ

فأدبرنَ كالجزعِ المفصَّل بينه بجيدِ مُعَمٍّ في العَشرَةِ مُخــــــــــوَلِ

(بحر الطويل)

حيث نجد الرابط الحجاجي الذي يدل على التعليل عبارة (في المُلاء المذيل)، وكذلك (في العشرةُ مُخوَل)، حيث دل حرف الجر على السبب، وذلك من وقوف الشعراء عند عيون هذا الحيوان وكشحه وقرونه، وقلما وقف هؤلاء الشعراء عند الأعضاء الأخرى من خلال بحثهم عن العلل والأسباب التي ترتبط هذا اللّون الأبيض، أو البياض المشوب بالسواد في حديثهم عن هؤلاء العذارى.

أ ــ روابط الوصل:conjonction:

والوصل هو علاقة منطقية تتبين في تكوين قضية مركبة انطلاقا من قضيتين بسيطتين بواسطة الرابط "الواو" مثلا، كما يطلق عليه فان ديك (vandik) (1818م- 1895م) مصطلح روابط الوصل التشريكي ووظيفته هو تكوين جمل مركبة تحتوي على جمل بسيطة، وعليه فإن عمل هذه الروابط هو الحصول على الإجراء الثنائي، ومن روابط الوصل "الواو"، و"ثم" وغيرها.

(الواو): من معاني "الواو" العطف، حيث يقول الشاعر في هذا الموضوع الذي وجد فيه الشعراء مجالا خصبا لذكر البقر الوحشي، فهو الديار التي أقفرت من أهلها فصارت مألفا لها، ولغيرها من الحيوان قال زهير:

بِها العَينُ **والآرَامُ** يمشِينَ خِلْفَةً وطِلْاؤهَا يَنْهَضْنَ من كُلِّ مَجثَمِ

(بحر الطويل)

وكذلك قول لبيد:

زُجَلٌ **ورفَّعَ** في ظِلالِ حُدُوجِها بِيضُ الخُدود حديثُهُـــــــــنَّ رخيـــــــــمُ

بَقَرٌ مَساكنُهَا مَســـــــــارِبُ

عَازِبٍ **وَارْتَبَّهُنَّ** شَقَائِـــــــــــــــــــــقٌ وَصرِيـــــــــــــــمُ

(بحر الطويل)

فالواو في هذه الأبيات تفيد اشتراك الثاني (والآرام) في معنى الأول (بها العين)، وكذلك نجد الرابط الواو الذي يدل على اشتراك الثاني (وطلالها) في معنى الأوّل وهي (يمشين جلفةً).

ويقول امرئ القيس:

أَلا رُبَّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٍ ولا سيَّمَـــــــا يَومٍ بِـــــــــــــــــدَارَةِ جَلْجُلِ

(بحر الطويل)

الرابط "الواو" يربط بين جملتين تحمل كل منهما تصوراً حجاجياً. الجملة الأولى تهيّئ المتلقي لنتيجة ذات قيمة إيجابية (يومٍ صالح)، والثانية تؤكّد الحجة بإبراز مثال نموذجي لذلك اليوم. الواو هنا تعمل كأداة تعزيز برهاني (argument d'illustration).

ويقول امرؤ القيس كذلك:

وقَد أَغتَدِي، والطَّيرُ في وُكنَاتِهـــــــــــــَا بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأوابِدِ هَيكَـــــــــــــلِ

(بحر الطويل)

الرابط "الواو" يربط بين حالتين: أغتدي والطير في وكناتها، لكن الترتيب التداولي يُظهر استخدام الواو لخلق إطار تصويري متكامل، حيث الحجة الضمنية أن الشاعر ينطلق مبكرًا قبل استيقاظ الطبيعة، مما يعكس بطولته وجرأته، ويعمل الرابط هنا كأداة بناء إثبات سردي (preuve narrative)، كما يسميه أوليفييه ريبول (Reboul).

وكذلك قول امرؤ القيس:

وُقوفًا بها صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهُمْ ويَقُولُونَ لا تهلِكْ أسىً وتجمَّلِ

(بحرالطويل)

الرابط "الواو" يربط بين الوقفة التأملية وموقف الصحب. لكن الأهم أن هذا الربط ينتج ازدواجًا تداوليًا: موقف شعري، عاطفي (التوقف عند الأطلال) وموقف اجتماعي، أخلاقي (دعوة التجمّلِ)، وهنا تبدأ الحجاجة الثنائية: حجة الذات ضد حجة الجماعة، وكذلك نجد أنفسنا أيضا أمام بناء حجاجي ثلاثي المستويات: – صورة حسّية (الوقوف بالمكان)، – حجة خارجية (قول الصحب)، – رفض ضمني من الشاعر لهذا القول(بنية التمرّد).

الرابط "و"في "ويقولون" ليس مجرد عطف زمني، بل يمثل نقلًا تداوليًا من المكان إلى الموقف، أي من وصفٍ إلى مواجهة خطاب الآخر (الصحب) الذي يطلب التجمّلِ.

لكن الشاعر لا يردّ مباشرة، بل يستمر في سرد الشوق واللوعة، مما ينتج تناصاً حجاجيًا سلبيًا: رفض ضمني للموقف الاجتماعي الذي يطالب بالقوة العاطفية.

وكذلك قول زهير بن أبي سلمى:

وَمَنْ هابَ أَسبابَ المَنايا يَنَلْنَهُ، ولو رامَ أَسْبابَ السَّماءِ بِسُلَّم

الرابط "الواو" لا يعطف فحسب، بل يربط بين الحجة والبرهان (تَجرِبة مضادة)، حيث يوظف "زهير" افتراضاً بالغًا في الاستحالة لتقوية النتيجة. والرابط "الواو" في هذا السياق لا يربط فقط بين جملتين نحويّتين، بل يربط بين حجتين في نسق حجاجي. الجملة الأولى تقدم حجة منطقية: "من هاب أسباب المنايا ينلنه"، والثانية تدعم الحجة وتُقوّيها بمثال افتراضي أقوى "ولو رام أسباب السماء"، الرابط "الواو" هنا يؤدي وظيفة الربط التراكمي للحجج، بينما "لو" تبني احتمالًا أقوى لتقوية النتيجة النهائية.

(ثم): ومن روابط الوصل كذلك "ثم"، وتفيد الترتيب على أن الثاني بعد الأوّل مهملة، وقد استخدمها الشاعر الشنفرى: حيث انعكست صورة التمرد الكامنة في نفسه على الميتة التي اختارها، فهو يفضل أن يقتل ويترك في العراء، لا يبكي عليه شفيق، ولا يرثيه صاحب، فتأتيه عوافي السباع والطير لتأكل لحمه، وتتباشر أم عامر (كنية الضبع) بهذا الصيد، ويوصي أتباعه بعدم دفنه؛ لأن ذلك محرم عليهم، وكأنه يريد أن يقول بأنه مستغن عنهم حيا أو ميتا وهي صورة تحمل مرارة اليأس التي انتهى إليها هذا الشاعر حيث يقول الشنفرى:

لا تَقْبُرنـــــــــــــــــي إنَّ قَبْـــــــــــــــــــــــــــــــرِي

PP. 421-454
ISSN : 1112-3575 EISSN : 6545-2600

مُحـــــــــــــرَّمُ عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ أَبْشِـــــــــــرِي
أم َّعَامـــــــــــــرٍ
إذا احْتَمَلُوا رَأْسِي وفي الرأسِ أَكْثَرِي وَغُودِر عِنْدَ المُلْتَقَى **ثُمَّ** سَائِـــــــــــرِي
هُنَالِكَ لا أَرْجُـــــــــــــــو حَيَـــــاةً تَسُرُّنـــــــــــــي سَجِيسَ اللَّيَالي مُبْسَلاً بِالجَرَائِـــــــــرِ
(بحر الطويل)

حيث نجد الشاعر وظف في شعره رابط الوصل" ثم" في لفظة (ثم سائري) التي أفادت الترتيب من خلال افتخاره بنهايته المأساوية وتفضله واختبار موته واختيار موته، أن تأكله السباع على أن لا يبكي على شفيق ولا يرثيه صاحب حيث تنعكس صورة التمرد الكامنة في نفس الشاعر، فهو يفضل أن يقتل ويترك في العراء.

وكذلك نجد رابط الوصل"ثم" في قول الشاعر الشنفرى عند ما قدم لنا أجمل صورة عن المبالغة في كرم الضيافة، وكان الشعراء يجعلون من الذئب الجائع ضيفاً يقرونه ويأنسون به، وتعد الصورة التي رسمها لنا الشعراء الجاهليون لما جاء به من أوصاف دقيقة، وتصوير موفق لعادت هذا الحيوان، ومن الطبيعي أن هذه الصورة واضحة عند الشنفرى، وهو من الصعاليك الذين حفلت حياتهم بالتشرد، ولم يعرف الشعر العربي قصيدة تماثلها في وصف الذئب، وذلك في قوله:

وأَغْدُو على القُوتِ الزَّهِيدِ كما غَدَا أَزَلُّ تَهَادَاهُ التَنَائِـــــــــــــــــفَ أَطْحَـــــــــلُ
غَدَا طَاوِياً يُعَارِضُ الرِّيــحَ هَافِيًـــــــــــا يَخُوتُ بِأَذْنَابِ الشِّعَابِ وِيَعْسِلِ

شَكَا وَشَكَتْ **ثُمَّ** أَرْعَوَى بَعْدُ وَارْعَوَتْ إِنْ لَمْ يَنْفَعِ الشَّكْـــــــــــــــــــــــــــوُ أَجْمَـــــــــــــــــــــــــــلُ

(بحر الطويل)

إذ نجد الشاعر وظف الرابط الحجاجي الذي يحمل دلالة الوصل "ثم" في لفظة (ثم ارعولى) التي أفادت الترتيب على أن المعنى الثاني بعد الأوّل، حيث أن الشاعر يؤكد في هذه الصورة على صفة الجوع، ويزيد أكثر من مرة ويحاول رسمها مرتبة في أذهان السامع والمتلقي بما كان يحسه هو ليمنح المعنى الثاني الصورة قدرة أكبر، والتأثير والتأثر في السامعين للنفاد في عقولهم عن طريق التعبير، فصور الجوع بصورة مختلفة توحي بشدة التلهف إلى الطعام، والسرعة للانقضاض ولم يقتصر على ذئب واحد في رسم هذه الصورة وإنما جعل الصفة عامة في الذئاب. كما نجد رابط الوصل "**ثم**" في قول الشاعر خداش بن زهير:

ثُمَّ اَرْجِعُوا فَأَكِبُّوا في بُيُوتِكُمُ كَمَا أَكَبَّ على ذي بَطْنِه الهَرِمُ

(بحر البسيط)

وكذلك كقول امرؤ القيس ينعت فرسه:

ثُمَّ استَغَاث بِدَخْلٍ وَهْيَ تَعْفِرُهُ وَبِاللِّسَـــــــــــــــانِ وبالشِّدْقَيْـــــــــــن تَتْرِيـــــــــبُ

(بحر الطويل)

حيث أن ربط الوصل "ثم" أفاد الترتيب على أن الثاني بعد الأوّل وبينهما مهلة، حيث تحدث عن الفرس، ثم ينتقل إلى التشبيه بالعقاب التي رأت ذئبا

فانتقضت على فريستها تعمل فيها ما تعمل، تنشب فيها أظافرها، ثم تتمكن هذه الفريسة من الهروب بعد أن تركت مخالبها ثقوبا في جسد الفريسة.

(إن، وأن): حيث يعدها النحويون من روابط الوصل، فإن وأن وظيفتها التأكيد والتحقيق حيث يقول: النحاة أنها تؤكد ما بعدها وتحققه، حيث نجد حرف الوصل في قول الشاعر:

شَكَا وَشَكَتْ ثُمَّ أَرْعَوَى بَعْدُ وَارْعَوَتْ إِنْ لَمْ يَنْفَعِ الشَّكْوُ أجْمَلُ

(بحر الطويل)

فالشاعر استعمل أداة الوصل (إن) ليؤكد شكوى هذا الذئب حاله، ثم ارعوى بعد الشكوى لاقتناعه بالحال التي هم عليها، فكف وصبر؛ لأن الصبر أجمل وهو يقدم لنا بهذه الألوان الصورة المشتركة التي يحسها هذا الشاعر، والصورة التي يعانيها أصحابه.

وقال دريد بن الصمة:

وَلَستُ بِثَعلَبٍ إِن كان كَونٌ يَدُسُّ بِرَأسِهِ في كُلِّ حُجرِ

(بحر الوافر)

حيث وظف الشاعر رابط الوصل "إن" في عبارة (إن كان كون)، حيث أكد على المعنى الذي يشترك الثعلب مع غيره من الحيوانات في نبش القبور وولعه بالقتلى، ولهذا جاء اقترانه بهذه الحيوانات في أحاديث الكثير من الشعراء، وقد ضربوا المثل في الدناءة والخبث والمكر، كما ضربوا به المثل في الروغان والميل عن الحق، والابتعاد عن جادة الصواب

وكذلك قول الشاعر عنترة:

وَيَمْنَعُهُنَّ أَنْ يَأْكُلْنَ مِنْهُ حياةُ يَدٍ وَرِجْلٍ تَرْكُضَانِ

(بحر الكامل)

حيث وظف الشاعر رابط الوصل "أن" في عبارة (أن يأكلن منه) التي تفيد التوكيد، حيث أكد الشاعر على هذا المعنى أنه لا تقترب هذه الحيوانات من القتلى حتى تتوقف أعضاؤهم كلها عن الحركة.

حرف الوصل(إن): حيث وظف الشاعر حرف الوصل "إن" في قول الشاعر امرؤ القيس ينعت فرسه:

صُبَّتْ عَلَيْهِ وما تَنْصَبُّ مِنْ أُمَمٍ إِنَّ الشَّقَاءَ عَلى الأَشْقَيْنِ مَصْبُوبُ

(بحر البسيط)

حيث نجد الشاعر يؤكد على وصف فرسه باستعمال رابط الوصل في عبارة (إن الشقاء على الاشقين)، بحيث يبرر قدرة هذا الحيوان وقوته وشدة بطشه مطا بقين هذه الصورة مع صورتها المرسومة في أذهانهم.

حرف الوصل "أن" يفيد التوكيد، حيث نجد الشاعر الأعشى يذم الحارث بن وعلة ويذم بخله ليتخذ منه وسيلة لمقاربة بكرم هوذة ومن ضيافته، وصفه بأنه إذا رأى ضيفا في بيته فكأنه يرى أسدا، أو ثعبانا، وهي صورة غريبة حيث قال:

إِذا زَارَهُ يَوْماً صَدِيقٌ **كأَنَّمَا** يَرَى أَسَداً فِي بَيْتِهِ وأَسَاوِدَا

(بحر الطويل)

حيث رابط الوصل (كأنّما يرى) التي تفيد التوكيد، حيث أكد على هذه الصفة الذميمة المتجدرة في خلق صديقه ووصفه بأنه أسدا، أو ثعبانا من شدة البخل، وكذلك نجذ قول الشاعر عبيد:

كَأَنَّهـــــــــــــا لِقـــــــــــــــــوَةٌ
طَلـــــــــــــــــــــــــــــــــوبُ تُخـــــــــزَ
نُ فِي وكَـــــــــــــــــــــــــرِهَا القُلـــــــــــوبُ
بَاتَـــــــــــتْ عَلَى إِرَمٍ
عَـــــــــــــذُوبـــــــــــــــــــــــاً كَأَنَّهـــــــــ
ـــــــــــا شَيخَـــــــــــــــــــــــــــةٌ
رقُـــــــــــــــــــــــــــــوبُ

(بحر البسيط)

وكذلك نجد امرؤ القيس ينعت فرسه:

كَأَنَّها حينَ فاضَ الماءُ وَاحتَفَلَت صَفعاءُ لاحَ لهَا بِالسَرحَةِ الذيبُ

(بحر البسيط)

وكذلك قول امرؤ القيس:

كَأَنَّ قُلوبَ الطَيرِ رَطباً ويَابِساً لَدى وكَرِها العُنَّابُ وَالحَشَفُ البَالِي

(بحر الطويل)

وكذلك قول عبيد يصف جيش قومه:

بِمُعَضّـــــــــــــــــلٍ لَجِبٍ **كَأَنَّ** عُقابَـــــــــــــــــهُ في رأسِ
خُرْصٍ طَائـــــــــــــرٌ يَتَقَلّـــــــــــــــبُ

(بحر البسيط)

حيث نجذ الشعراء على اختلاف أشعارهم استعملوا رابط الوصل في عبارات متنوعة في (كأنَّها حين فاض)، و(كأنَّ قلوبه)، و(كأنَّ عقابه) أنهم

أكدوا هذه المعاني التي تجلت في نعوتهم من أجل إقناع سامعيهم والتأثير في متلقيهم.

ب. روابط الفصل: (Disjonction)

روابط الفصل هي التي غايتها توزيع العناصر التي تعد كلا واحدا، أو على الأقل مجموعة متحدة ضمن الأنظمة الفكرية، أو فصلها، أو تفكيكها ويقصد بالفصل: علاقة منطقية يتم الربط فيها بين قضيتين بسيطتين بواسطة الرابط مثلا:

(أو): وهي من أدوات الفصل، وهي تدل على التخيير ويكون عندما ينوي المتكلم أن يقوم إما بالفعل أوّل، أو الثاني في حال، أو وقت محدد من المستقبل وقد وظفت "الروابط الحجاجية في شعر الطبيعة في دواويين بعض الشعراء الجاهليين "روابط الفصل ومن بينها "أو" التي تدل على التخيير حيث قال الشاعر سلامة بن جندل:

كَأَنَّ النَّعامَ بَاضَ فَوقَ رُؤوسِهِم بِنَهيِ القَذافِ **أو** بِنَهيِ مُخفَّقِ

(بحر الطويل)

حيث استعمل الشاعر رابط الفصل "أو" الذي يفيد التخيير، وذلك من خلال ذكر أخبار في أعاجيب هذا الحيوان، وكذلك شبهوا الجبان بالنعام في فراره، فقد شبهوا رباطة الجأش حين يفزع الناس وثبات القوم في أماكنهم بأن نعام الصحراء المجفل قد باض عليهم.

وكذلك نجذ رابط الفصل (أو) الذي يفيد التخيير، حيث أشار الشعراء إلى عقوق هذا الضب؛ لأنه يأكل حسوله، ولذلك قيل في المثل: أعق من ضب قال خداش بن زهير:

فَإِنْ سَمِعْتُمْ بِجَيْشٍ سَالِكٍ سَرِفَاً **أو** بَطْنَ مَرٍّ فَأَخْفُوا الجَرْسَ وَاكتَتِمُوا

(بحر البسيط)

وكذلك قول الشاعر تأبط شرا، وقد خرج غازيا، وأحاط به القوم وضيقوا عليه وعلى صاحبه، حيث وظف رابط الفصل(أو) الذي يفيد التخيير في قوله:

فَزَحْزَحْتُ عَنْهُم **أو** تَجِئْنِي مَنِيَّتِي بِغَبْرَاءَ **أوْ** عَرْفَاءَ تَقْرُو الدَّفَائِنَـــــــــــا

كَأَنَّي أَرَاهَا المَوْتَ- لاَدَرَّ دَرُّهَا- إذَا أَمْكَنَتْ أَنْيَابَهَـــــــــــتا والبَرَاثِنَـــــــــــا

(بحر الطويل)

حيث وظف الشاعر رابط الفصل(أو) الذي يفيد التخيير للتعبير على ما ضيقوا على صاحبه الخناق فقال لصاحبه: اشتد(عدا وأسرع)، فإني سأمنعك مادم في يدي سهم، فاشتد الرجل ولقيهم تأبط شراً، وجعل يرميهم حتى نفدت نبله، ثم إنه اشتد فمر بصاحبه فلم يطق شده(لم يطق نجدته)، فقتل صاحبه فيروي لنا الشاعر قصة الموت من خلال وصفه للمعركة، وكأنه يستمد الشجاعة والمقاومة من صورة الضبع التي توحي له بالموت، وهي تمكن أنيابها وبراثينها في جسده، حيث جاءت العبارة الدالة على الفصل بالأداة الحجاجية (**أو**) التي أفادت التخيير في قوله(فزحزحت عنهم **أو** تجئني منيتي)، والعبارة الثانية الدالة على التخيير في قوله(بغرباء **أو** بعرفاء)، فالشاعر وصاحبه له التخيير بين المعنيين، فهو فصل بين المعنيين وله التخيير بين الغرباء، أو العرفاء. كما يمكن أن نجد رابط الفصل (أم)، وقد تكون بمعنى (أو)، وتفيد التخيير، ونجد مثل هذا في شعر الطبيعة في العصر الجاهلي ل: دــ حمودي القيسي في قول الشاعر امرؤ القيس، حين حديثه عن صورة الصيد والمطاردة، منها مباراة الحمار لأنثاه، ورفسها له حين

يدنو منها، تساقط شعره، وارتفاع متنه وطوله وضمره وتشبيه الخط على ظهره بالجعاب المذهبة:

أَذَلِكَ أَمْ جَوْنٌ يُطَارِدُ آتُنًا حَمَلَنَ فَأَرْبَى حَمْلِهِنَّ دُرُوصُ (بحر الطويل)

وكذلك قول النابغة الجعدي:

هَلْ بِالدِيَارِ الغَدَاةَ مِنْ صَمَمِ أَمْ هَلْ بِرِبْعِ الأَنِيسِ من قِدَمِ

(بحر المنسرح)

تفيد روابط الوصل التخيير حيث قام الشاعر بتوظيف الأسلوب التجاهلي المقنع المخفي وراء أقنعة جادة موحية بما تتضمنه من معان بواسطة التجاهل بحقيقة الأمور، معلنا أنه لا يعرف إجابة كل ما يرد السؤال عنه ليجعل هذه الجمل الاستفهامية أكثر جمالا من حيث البنى اللفظية، حيث يستخدم العطف ب (أم) بين هذه الجمل، فهنا يسال بقدر ما يتجاهل، فهو يعرف مباراة الحمار لأنثاه، وكذلك رفسها له حين يدنو منها، وإنما أراد بالأسلوب الاستفهامي التجاهلي، لإضفاء صورة جمالية، وكأنه يبحث عن الإجابة والشاعر غني عنها مما يجعل السامع، أو المتلقي يتشوق لمعرفة الإجابة التي تظهر في أولها، بأنه جاهل، مما يؤدي للفت انتباهه، ومعرفة هذه الصورة الفنية عن الصيد والمطاردة، فالشاعر يعرف هذا النوع من المطاردة والصيد، مما يحرص على نقلها للمتلقي بأسلوب شيق مما يجعلها ترسخ في ذهنه وذاكرته.

وهذا ما جعل الشاعر يقوم بتوظيف دلالات، وروابط لغوية ساعدت على تنظيم العلاقات بين الحجج والنتائج بواسطة التركيب، والروابط الحجاجية التي استعملت في شعر الطبيعة في بعض دواوين الشعراء الجاهليين، إذ يعتبرها حججا في حد ذاتها، وإنما أنماط تنظم العلاقات بين المقدمات والنتائج التي تربط بينها.

وكذلك قول الشاعر الشنفرى:

ولي دُونَكُمْ أَهْلُونَ: سِيدٌ عَمَلَّسٌ وَأَرْقَطُ زُهْلُولٌ وَعَرْفَاءُ جَيْئَلُ

(بحر الطويل)

هذه الأبيات تقدم ما يمكن تسميته بـــحجاج البدائل: بدلًا من أن يسكن الشاعر في مجتمع الناس، يعلن أن "أهله"هم الوحوش والصحراء والنباتات البرية.

هذا يفيد استراتيجية الفصل التداولي، حيث ينفصل الشاعر عن المتلقي الجمعي ليؤسس لنفسه مساراً مستقلًا.

الأداة "ولي" تفيد التخصيص، أما "دونكم" فتشير إلى الفصل (Disjonction) بين الذات والآخر.

الحجاج هنا مبني على السلم التنازلي في القيمة الاجتماعية: فكلما كان "الأهل" أوحش وأبعد عن التحضّر، كلما زاد فخر الشاعر.

يقارن هذا بنموذج الحجاج الإقصائي (Argument par dissociation) عند بيرلمان: يفصل الشاعر بين "الأهل بمعناهم الاجتماعي"و" الأهل بمعناهم الرمزي".

ويقول لبيد بن ربيعة:

وما المالُ والأَهْلُونَ إِلاَّ وَدِيعَةٌ ولا بُدَّ يومًا أَنْ تُرَدَّ الوَدَائعُ

(بحر الطويل)

التركيب "ما... إلا" يحمل دلالة قصر تداولي، يهدف إلى نفي التصور السائد حول المال والأهل، وتثبيت تصور جديد حجاجي مفاده أن هذه الأشياء زائلة، فتُهيّأ النتيجة الحجاجية: ضرورة الزهد أو الاستعداد للفناء.

3. المستوى العمودي للسلم الحجاجي في شعر الطبيعة في دواوين بعض الشعراء الجاهلين: المستوى العمودي للسلم الحجاجي هو ذلك البعد الذي يتناول البنية الحجاجية من منظور تحليلي عميق يركز على كيفية تنظيم الحجة، وبنائها في سياقات تواصلية معينة، وهذا المستوى يجسد العناصر التي تعزز قوة الحجة، مثل الاستدلالات، الأنماط البلاغية، والتفاعلات بين المتحدث والمستمع.

بمعنى آخر، يحلل هذا المستوى كيفية تأثير السياقات الاجتماعية، والثقافية على فعالية الحجة، وطريقة تقديمها.

والسلم الحجاجي: هو مجموعة غير فارغة من الأقوال تحمل علاقة ترتيبية ومؤقتة بين الشطرين التاليين:

أ ــ كل قول قد يكون في مرتبة ما من السلم يلزم عنه ما يقع تحته بحيث تلزم عن القول الموجود في الطريق الأعلى جميع الأقوال التي دونه.

ب ــ كل قول موجود في السلم دليل على مدلول معين كان ما يعلوه مرتبة دليلا أقوى عليه.

ويرتبط مفهوم السلم الحجاجي، بمفهوم آخر وهو الوجهة يمكن من إنشاء فعل حجاجي، فإن القيمة الحجاجية لهذا القول يتم تحديدها بواسطة الاتجاه وهذا الأخير قد يكون صريحا، أو مضمرا، حيث أن الروابط الحجاجية لا تطبق على الألفاظ فقط، بل كذلك على الجمل، ولتفسير ذلك نأخذ من شعر الطبيعة في العصر الجاهلي لبعض دواوين الشعراء الجاهليين، بقول الشنفرى:

أَقِيمُوا، بني أمِّي، صُدورَ مَطِيِّكُمْ فَإِنِّي إلى قَومٍ سِواكُمُ لأَميلُ

(بحر الطويل)

في هذا المثال، يبدأ الشاعر بتوجيه جماعي ثم يهبط إلى الإقرار بالقطيعة الشخصية. هذا تدرج حجاجي تنازلي يُسخّر الاستفهام/الطلب لبناء مشروعية الذات المنفردة.

ويقول زهير:

وَمَنْ لَمْ يُصانِعْ في أُمُورٍ كَثِيرَةٍ يُضَرَّسْ بأَنْيابٍ، ويُوطَأْ بِمَنْسِمِ

(بحر الطويل)

زهير يبني هنا سلمًا حجاجيًا سالبًا: من لم يستخدم الحيلة → يُؤذى → يُهدر. هذا التدرّج يُستخدم لإقناع المتلقي بأن الحياد أو الصدق المجرد قد يؤدي إلى الهلاك. الحجة لا تُذكر بوصفها "حيلة" بل بوصفها "مُصانعة"، أي شكل من أشكال الحكمة الاجتماعية.

يستخدم هنا ما يسميه "دوكرو" الإقناع عبر التدرج الخطابي"، حيث كل مرحلة تُسلم للتي تليها، مما يجعل القارئ متورطًا داخل نسق الضرورة، لا الاختيار.

ويقول امرؤ القيس:

وَبَيْضَةِ خِدْرٍ لا يُرامُ خِباؤُها تَمَتَّعْتُ مِنْ لَهْوٍ بها غيرَ مُعَجَلِ

(بحر الطويل)

يُعد الانتقال من صورة حسيّة إلى قيمة معنوية استراتيجية حجاجية حسب (بيرلمان / Perelman) تُعرف بـــ"سلم الحجاج". (échelle argumentative)

الصورة: "بيضة خدر".

المعنى الحجاجي: تجاوز الصعوبات، اقتحام المحرَّم، التفوق الرمزي.

الشاعر لا يصف اللذة، بل يُقيم حجة على استحقاقه الاجتماعي والبطولي.

كذلك نجد بعض الروابط الحجاجية التي تنتظم في جمل على السلم الحجاجي، وذلك حين استعملت بعض الأزهار الطيبة الرائحة كالفغو، والرَّيحان والحوذان في الرِّثاء، وهم يذكرونها مصحوبة بالغيث المسيل، ليمتليء بأريجها وعطرها وغيثها مكان المراثي، وهذا أقصى ما يبتغونه للميت قال النابغة يرثي النعمان بن الحارث:

سَقَى الغَيْثُ قَبراً بَينَ بُصْرَى وَجَاسِمٍ بِغَيْثٍ مِنَ الوَسْمِيِّ قَطرٌ وَوَابِلُ
وَلَا زَالَ رَيحَانٌ وَمِسْكٌ
وَعَنبَرٌ عَلَى
مُنْتَهَاه دُيمَةٌ ثُمَّ هَاطِلُ
وَيُنْبِتُ حَوذَاناً
وَعَونَاً مُنَوِّرَا سَأُتْبِعُهُ مِنْ
خَيْرِ مَا قَالَ قَائِلُ

(بحر الطويل)

وأدت هذه الأبيات إلى بعض المعاني التالية: 1 ــ سقى الغيث قبرا بين بصرى وجاسم (وصف الشاعر قبر النعمان بأن سقاه الغيث بين مدينة بصرى وجاسم] 2 ــ ولازال ريحان ومسك وعنبر (وكذلك وصفه بأن ريحان وعنبر).

3 ــ وبنت حوذاناً وعوناً منوراً (ويصف الشاعر كيف أنه نبتت هذه الأزهار وتفتحت أزهار ها منورا).

والقول الثالث من الأبيات الشعرية هي أقوى الأقوال، وذلك حين ذكر الشاعر رثاء النعمان، حيث وصف قبره تنبت الأزهار وتتفتح، وأنها مصحوبة بالغيث، فإذا رسمنا سلما حجاجيا كان كالأتي:

النتيجة: شدة الرثاء: حزن ورثاء الشاعر باستعمال الأزهار والرّيحان.

PP. 421-454
ISSN : 1112-3575 EISSN : 6545-2600

ونبت حوذانا وعوناً منوراً.
وما زال ريحانٍ ومسك وعنبراً.
سقى الغيث قبراً بين بُصْرَى وجَاسِمٍ.

وعليه فالأقوال الثلاثة تؤدي إلى النتيجة نفسها، ولكن بدرجات مختلفة من حيث القوة والضعف، فهي مرتبة من الحجة الأضعف إلى الأقوى، فالأزهار والرَّياحين لها أهمية عظيمة استحوذت على مشاعر الشاعر في مراثيه، إذ أصبح يعبر عن حزنه ورثائه للنعمان بطريقة ضمنية توحي بخفاء دلالتها المتباينة، حيث يظهر لغته الانفعالية معبراً عن تجربة بأسلوب حجاجي تجسده في الاختلافات الأزهار والرياحين، وارتباطها بالمراثي اصطحابها بالغيث المسيل، ليمتلئ بأريجها وعطرها وغيثها مكان المراثي، وهذا هو الهدف الذي يستطيعون الوصول به إلى أقصى الحدود، وما يبتغونه للميت. وعليه فالتدريجة في بناء العلاقة بين تراكيب القول والحجج عن طريق السلم الحجاجي فالشاعر يبدأ في الحجة من أضعف حجة إلى أقواها، بطريقة تدريجية سليمة، كما أن السببية في القوة الخارجية للحجج من حيث القوة والضعف، وذلك حسب اهتمامه على التدرج في توجيه الحجج، وأهميتها لا تتضح من خلال الصّدق والكذب، بل تتباين قوة وضعف الحجج، كما فعالية الرّرابط الحجاجية في شعر شعراء الطبيعة في العصر الجاهلي هو دورها الإقناعي.

4. خاتمة: لقد سعى هذا البحث إلى الكشف عن الروابط التداولية والحجاجية الكامنة في شعر الطبيعة في العصر الجاهلي، من خلال دراسة تطبيقية تحليلية لأشعار نخبة من أبرز الشعراء الجاهليين، وارتكز التحليل

على تتبع استعمالاتهم لروابط الوصل والفصل، بالإضافة إلى تبيّن آليات توظيفهم لنظرية السلم الحجاجي ضمن بنية النص الشعري.

وقد أبرزت الدراسة أن الشعراء الجاهليين، رغم طابعهم العفوي وغير الخاضع للنسق المنطقي الصارم، قد وظّفوا الروابط الحجاجية بوظيفة تداولية دقيقة، تخدم مسار الخطاب الشعري في إنتاج الإقناع والتأثير. فالواو والفاء وثم ليست أدوات ربط تركيبية فقط، بل تحمل دوراً تداولياً في ترتيب الحجاج وتسلسل الصور، فيما تعمل روابط الفصل مثل "لو" و"إن" و"لكن" على تأسيس المفارقات وبناء التوتر الحجاجي داخل النص.

كما كشف التحليل عن حضور فعّال لنظرية السلم الحجاجي في شعر الطبيعة، حيث اعتمد الشعراء على التدرج في عرض الصور والحجج، من المحسوس إلى المجرد، أو من الخاص إلى العام، بأسلوب يقنع المتلقي ويؤثر فيه، دون أن يفقد النص بعده الجمالي والتخيلي.

إن شعر الطبيعة في العصر الجاهلي لم يكن وصفًا جماليا فحسب، بل كان أيضًا مجالًا للتأمل الوجودي، والحجاج القيمي، ووسيلة للتعبير عن مواقف عميقة من الحياة والموت والطبيعة والزمن، وذلك بلغة محكمة وروابط تداولية دقيقة تؤكد عمق البنية الخطابية في الشعر الجاهلي.

وبعد تحليل مجموعة من النماذج الشعرية المتنوعة من شعراء الطبيعة في العصر الجاهلي نستخلص ما يلي:

أولًا: الوظيفة التداولية لروابط الوصل:

1- **الواو** و**الفاء** و**ثم** تؤدي دوراً في تنظيم التسلسل المنطقي بين الجمل لكنها تتجاوز ذلك إلى دور **حجاجي** يتمثل في:

أ- إثبات الحجة عبر التعدّد (الواو).

ب – إبراز النتيجة أو التعليل(الفاء).

ج- توسيع المعنى أو تدرجه(ثم).

2- هذه الروابط تسهم في **بناء الإقناع** داخل القصيدة، دون افتعال منطقي مباشر، بل من خلال صور سردية وشعرية.

ثانيًا: الوظيفة التداولية لروابط الفصل:

1- أدوات مثل: "**لو**"، "**إن**"، "**لكن**"، تُستخدم لفصل الجمل من حيث التركيب لكنها تؤدي وظيفة **استدراكية أو شرطية** تعيد توجيه الحجة.

2- تستخدم غالبًا في **التفنيد** أو **التحذير** أو **إظهار المفارقة**، كما عند زهير ولبيد.

2- تؤسس هذه الروابط مساراً تداولياً يعتمد على **إعادة تشكيل موقف المتلقي** من خلال نقض التوقعات أو إثبات حتميات.

ثالثًا: نظرية السلم الحجاجي في شعر الطبيعة:

1_ تم توظيف السلالم الحجاجية في الشعر الجاهلي إمّا بشكل **تصاعدي** (من الجزئي إلى الكلي، من المحسوس إلى المعنوي)، أو **تنازلي** (من تعميم إلى مثال حسي).

2- هذا التنظيم الداخلي يعكس **وعيًا تداوليًا ضمنيًا** لدى الشعراء الجاهليين، يمكّنهم من **الإقناع الجمالي والعاطفي والمنطقي** معًا.

3- يتبدى السلم الحجاجي بشكل جلي في المقارنات، التشبيهات، وتقديم النتيجة بعد الحجة، كما في تصوير الخيل والليل، أو وصف الفناء والزهد.

اقتراحات ذات صلة بالموضوع:

1. توسيع دائرة الدراسة لتشمل شعر الطبيعة في العصور اللاحقة (الإسلامي، الأموي، العباسي) بهدف تتبع التطور التاريخي لوظائف الروابط الحجاجية.

2. المقارنة بين الروابط الحجاجية في الشعر الجاهلي والشعر الأندلسي في وصف الطبيعة.

3. تحليل الروابط الحجاجية في شعر الحكمة الجاهلي: دراسة تداولية.

4. الروابط الحجاجية في وصف المطر والبرق والرعد: دراسة نصية دلالية.

5. تطبيق نظرية بيرلمان وتيتيكا على النصوص الطبيعة في الشعر الجاهلي مع تحليل المقدمات والنتائج.

6. الدراسة الإحصائية للروابط الحجاجية في دواوين الشعراء الجاهليين ومقارنة نسب تواترها ووظائفها.

5. الهوامش:

*- ابن منظور أبو الفضل جمال الدين بن مكرم: لسان العرب مادة (دول) ط 3 بيروت: دار صادر 2004م،ج 11، ص252 .327.

* - نعمان بوقرة: اللسانيات، ص 166. 167.

*- المرجع السابق ص166.

*- فليب بلانشيه:التداولية من أوستين إلى غوفمان ترجمة صابر الحبابشة،عبد الرزاق الحمايعي، عالم الكتب الحديث الأردن، ط1، 2012 م، ص11.

*- ادريس مقبول: البعد التداولي عند سيبويه، مجلة عالم الفكر، المجلد 33، العدد1 الكويت، 2001 م، ص245 .

*- صابر الحبابشة، التداولية والحجاج مداخل ونصوص، صفحات للدراسات والنشر دمشق، سوريا، ط1، 2008م، ص150

*- سامية الدريدي، الحجاج في الشعر العربي القديم بنيته وأساليبه، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، 2011م، ص21.

*- جميل صليبيا، المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والانكليزية واللاتينية دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط، 1982م، ج1، ص440.

*ـ طه عبد الرحمان، اللسان والميزان أو التكوير العقلي، المركز الثقافي في العربي الدار البيضاء، ط1، 1998 م، ص226 .

*– محمد علي التهانوي، كشاف المصطلحات والفنون والعلوم، تح، رفيق علي دحروج دط ث، ج1، ص622.

*– الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، دار الإيمان، الإسكندرية، مصر، دـــ ط 2004 م، ص73.

* – طه عبد الرحمان، في أصول الحوار وتجديد الكلام، المركز الثقافي الغربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2007،3م، 65.

* le grand robert, dictionnaire de langue françaís paris, 1982 ,p535

* ramzi and mounir baalbacki al mawarid, P75. Mounir baalbacki;_

*– ابن منظور لسان العرب، مادة (ر، ب، ط)، ص 252.

*– مجد وهبة كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية، مكتبة لبنان، بيروت، ط1 1971م، ص20.

– نور الدين بوزناشة، الحجاج في الدرس اللغوي الغربي، مجلة علوم إنسانية، مجلة دورية، الجزائر، السنة 7، العدد،2010 م، ص20.

*– أبو بكر العزاوي، اللغة، الحجاج، ط1، 2006م، الدار البيضاء، ص20

*– امرؤ القيس الديوان، اعتنى به وشرحه عبد الرحمان المصطفاوي، دار المعرفة بيروت– لبنان، ط2/ 1425ه، 2004م، ص50.

*– طرفة بن العبد، الديوان شرحه وقدّم له مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية بيروت– لبنان، ط3، 1433ه، 2002م، ص20.

*– المسيب بن علس، الديوان، جمع وتحقيق ودراسة، د–عبد الرحمان محمد الوصيفي مكتبة الآداب، ط1، 1423ه– 2003م، ص32.

*– لبيد بن ربيعة، الديوان، شرح الطّوسي، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه، د– حنا نصر الحتّي، الناشر دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1414ه– 1993م، ص52.

*– أمية بن الصّلت، الديوان، جمعه وحققه وشرحه، د–سجيع جميل الجبيلي، دار صادر، بيروت، ط1، 1998م، ص73–74.

*– النابغة الذبياني، الديوان، اعتنى به، حمدو طمّاس، دار المعرفة، بيروت، ط2 1426ه– 2005م، ص90.

*- أمية بن الصّلت، الديوان، جمعه وحققه وشرحه، د-سجيع جميل الجبيلي، دار صادر، بيروت، ط1، 1998م، ص74.

*- امرؤ القيس الديوان، اعتنى به وشرحه عبد الرحمان المصطفاوي، دار المعرفة بيروت- لبنان، ط2/ 1425ه، 2004م، ص60- 61.

*- فان ديك، النص والسياق، استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي، ترجمة: عبد القادر قنيني، إفريقيا الشرق، 2000 م، ص83

- *- زهير بن أبي سلمى، شرحه وقدم له، الأستاذ علي حسن فاغور، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1408ه- 1988م، ص103.

*- لبيد بن ربيعة، الديوان، شرح الطّوسي، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه، د- حنا نصر الحتّي، الناشر دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1414ه- 1993م، ص 182.

*- امرؤ القيس الديوان، اعتنى به وشرحه عبد الرحمان المصطفاوي، دار المعرفة بيروت- لبنان، ط2/ 1425ه، 2004م، ص26.

*- المرجع نفسه، ص53.

*- المرجع نفسه، ص24.

*- زهير بن أبي سلمى، شرحه وقدم له، الأستاذ علي حسن فاغور، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1408ه- 1988م، ص111.

-Reboul, Olivier. *Introduction à la rhétorique*, PUF, 1991, p ,191.

*

*- الشنفرى عمرو بن مالك، الديوان، جمعه وحققه وشرحه، د- اميل بديع يعقوب الناشر، دار الكتاب العربي، ط2، 1417ه، 1996م، ص 48.

* - المرجع نفسه، ص63- 64- 64.

* - خداش بن زهير العامري، شعر، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، صنعه د- يحي الجبوري، دمشق، 1406ه، 1968م، ص 94.

* - امرؤ القيس الديوان، اعتنى به وشرحه عبد الرحمان المصطفاوي، دار المعرفة بيروت- لبنان، ط2/ 1425ه، 2004م، ص 82.

* الشنفرى عمرو بن مالك، الديوان، جمعه وحققه وشرحه، د- اميل بديع يعقوب الناشر دار الكتاب العربي، ط2، 1417ه، 196م، ص 48.

*– دريد بن الصمة، الديوان، تحقيق د– عمر عبد الرسول، دار المعارف، (ج. م. ع)، 1985م، ص 113.

*– عنترة، الديوان، شرح التبريزي، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه مجيد طراد، الناشر دار الكتاب العربي، بيروت،1412ه، 1992م، ص204.

*– امرؤ القيس الديوان، اعتنى به وشرحه عبد الرحمان المصطفاوي، دار المعرفة بيروت– لبنان، ط2/ 1425ه، 2004م، ص 81.

*– الأعشى الكبير ميمون بن قيس، الديوان، شرح وتحقيق، د– محمد حسين، الناشر مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 1950م، ص 65.

*– عبيد بن الأبرص، الديوان، شرح أحمد عدرة، الناشر، دار الكتاب العربي، بيروت ط1، 1414ه، 1994م، ص25.

*– امرؤ القيس الديوان، اعتنى به وشرحه عبد الرحمان المصطفاوي، دار المعرفة بيروت– لبنان، ط2/ 1425ه، 2004م، ص 82.

*– المرجع نفسه، ص 139.

*ـــ عبيد بن الأبرص، الديوان، شرح أحمد عدرة، الناشر، دار الكتاب العربي، بيروت ط1، 1414ه، 1994م، ص31.

*– سلامة بن جندل، الديوان، صنعه د– فخر الدّين قباوة، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط1387،1ه– 1968م، ص165.

*– خداش بن زهير العامري، شعر، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، صنعه د– يحي الجبوري، دمشق، 1406ه، 1968م، ص 94.

*ـــ تأبط شرّا وأخباره، الديوان، جمع وتحقيق وشرح علي ذو الفقار شاكر، دار الغرب الإسلامي، مكتبة لسان العرب، ط1، 1404ه – 1984م، ص217.

*ـــ امرؤ القيس الديوان، اعتنى به وشرحه عبد الرحمان المصطفاوي، دار المعرفة بيروت– لبنان، ط2/ 1425ه، 2004م، ص118.

*ـــ النابغة الجعدي، الديوان، جمعه وحققه ونشره، واضح الصمد، د، ط بيروت طبعة أولى ، 1998، ص217.

*– الشنفرى عمرو بن مالك، الديوان، جمعه وحققه وشرحه، د–اميل بديع يعقوب الناشر دار الكتاب العربي، ط1، 1417ه، 1996م، ص59.

[*]- Perelman & Olbrechts-Tyteca, *La nouvelle rhétorique*, p412

[*]- لبيد بن ربيعة، الديوان، شرح الطّوسي، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه، د- حنا نصر الحتّي، الناشر دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1414ه- 1993م، ص111.

[*]- الشنفرى عمرو بن مالك،الديوان، جمعه وحققه وشرحه، د- اميل بديع يعقوب الناشر دار الكتاب العربي، ط1417،1ه،1996 م، ص15.

[*]- زهير بن أبي سلمى، شرحه وقدم له، الأستاذ علي حسن فاغور، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1408ه- 1988م، ص110.

[*]-Ducrot, *Les mots du discours*, p. 103

[*] - امرؤ القيس الديوان، اعتنى به وشرحه عبد الرحمان المصطفاوي، دار المعرفة بيروت- لبنان، ط2/ 1425ه، 2004م، ص35.

[*]Perelman & Olbrechts-Tyteca, *La Nouvelle Rhétorique*, p156.

[*]- النابغة الذبياني، الديوان، اعتنى به، حمدو طمّاس، دار المعرفة، بيروت، ط2 1426ه- 2005م، ص90.